

الحث على الحرص على ليلة القدر، وتنويع الطاعات في ليالي العشر | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من

يهدده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما يا ايها الذين

امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:28

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:52

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما

بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله - 00:01:20

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الناس

اننا وفي ايامنا هذه في ختام هذا الشهر العظيم - 00:01:43

في ختام هذا الشهر المبارك الكثير الخير الذي من الله تعالى به على المؤمنين واكرم به هذه الامة سرعان ما دخل وسرعان ما هو

خارج ومنصرم عن المسلمين من وفقه الله تعالى للاحسن - 00:02:17

وللاقبال على العمل الصالح وللازدياد من طاعة الله فهنيئا له ذلك ومن الناس من حرم فضيع الاوقات وكسل عن العبادات وفرط في

الطاعات فلو درى بمقدار الخير الذي فاته وبعظيم الخسران الذي حصل له - 00:02:49

لما رقأت عينه عن دمع حزنا على ما فاته من خير وحزنا على ما ذهب عنه من الفضل في هذه الايام والليالي المباركة والاعمال

بالخواتيم كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:03:29

ومن بدأ بخير فليختم بخير وليحرص عليه وليجتهد فيه ومن قصر فليتدارك ما بقي فالباقي افضل من الذي مضى والباقي ارجى في

الخير وحصول الفضل من الذي مضى بقي الربع الاخير - 00:03:53

من هذا الشهر الربع الرابع الذي هو خيره وافضله وارجى ايامه ولياليه في الخير وحصول ليلة القدر وقد جاء في صحيح البخاري عن

عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يخبر الصحابة - 00:04:27

في ليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين اي اختلفوا واختصموا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني خرجت اخبركم بليلة القدر

وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت اي رفع العلم بها - 00:05:00

فالتمسوها في الخامسة والسابعة والتاسعة وكان هذا من رحمة الله انه رفع عن العباد علم تعيين ليلة القدر ليجتهدوا في كل العشر

ليحرصوا على الخير في جميع هذه العشر فالتمسوها - 00:05:27

في الخامسة والسابعة والتاسعة فهذه ارجى لياليها وجاء في مسند الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اتى النبي

صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني رجل عليل - 00:05:57

اي كبير في السن ومريض وانه يشق علي القيام فاخبرني بليلة لعل الله تعالى يوفقني فيها لليلة القدر قال عليك في ليلة السابع

والعشرين فهي ارجى لياليها ومن اجتهد في هذه الايام الباقية - 00:06:23

عسى ان يدرك هذه الليلة هذه الليلة العظيمة وينال فضل الله تعالى فيها ربنا سبحانه وتعالى عظم من شأن هذه الليلة اي ما تعظيم في كتابه الكريم بل انزل سورة - 00:06:55

سماها بسورة القدر انزل فيها القرآن انا انزلناه في ليلة القدر ثم عظمها وفخم شأنها فقال وما ادراك ما ليلة القدر؟ اي شيء عظيم شيء كبير لو درى الناس فضله - 00:07:18

ما فرطوا فيها وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر والف شهر اكثر من ثلاثة وثمانين سنة فالعمل في هذه الليلة خير من العمل في الف شهر - 00:07:44

الاجر والثواب والفضل. الذي يحصل للعمل في هذه الليلة خير من الاجر والثواب ايها الفضل الذي يحصل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر الصلاة فيها خير واعظم اجرا من الصلاة في الف شهر - 00:08:12

الصدقة فيها خير واعظم اجرا من الصدقة في الف شهر الذكر والدعاء والاستغفار وفعل الخير في هذه الليلة خير واعظم اجرا من فعل هذه الاعمال فيمن سواها في الف شهر - 00:08:36

رحمة من الله بهذه الامة هذه الامة اعمارها قصيرة بخلاف الامم السابقة كانوا يعمرون اعمارا طويلة واما هذه الامة فاعمارها قصيرة ما بين الستين الى السبعين وقليل من يجاوز ذلك - 00:09:00

فعوضهم الله واکرمهم بليلة تكون كل سنة هذه الليلة خير من عمر طويل رحمة من الله تعالى بهم وتعويضا لهم لما فاتهم من طول اعمارهم فهي خير من الف شهر - 00:09:21

ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر تنزل الملائكة الى الارض الملائكة تنزل بالخير تنزل بالبركة تنزل بالفضل وتنزل الملائكة في هذه الليلة الى الارض بكثرة - 00:09:48

جاء في حديث محتمل عند الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون عدد الملائكة في الارض ليلة القدر اكثر من عدد الحصى - 00:10:19

لكثرة من ينزل من الملائكة في هذه الليلة العظيمة يشهدون العباد وهم في طاعة الله وهم في الخير ثم قال الله سلام هي حتى مطلع الفجر هي ليلة سلام محفوفة بالسلام. مملوءة بالسلام. يكون فيها السلام - 00:10:39

يصرف فيها الشرع للمسلمين. يعتق فيها اناس من النار. تغفر فيها ذنوب كثير من الخلق فعلى المسلم ان يجتهد في ادراكها فانها ارجى ما تكون في السبع الاخيرة كما في حديث ابن عمر في الصحيحين - 00:11:09

ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا في المنام ان ليلة القدر في السبع البواقي وقال النبي صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت اي اتفقت - 00:11:31

على انها في السبع البواقي. فمن كان متحريها فليتحريها في السبع البواقي السبع البواقي هي ارجى ليالي ليلة القدر فيا ايها المسلم اعرف لهذه النعمة فظللها وقدرها لا تفرط فيها - 00:11:51

لا تضيعها في مجالس القيل والقال في الخرجة الى الاسواق بل اعملها بالطاعة من غروب شمسها الى طلوع فجرها الذكر والدعاء والصلاة والاستغفار وقراءة القرآن وغيرها من الطاعات اعملها بطاعة الله - 00:12:17

حتى تكون من الراحين. اقول ما سمعتم والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:12:45

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس ان مما ينبغي للمؤمن في هذه الليالي المباركة ان ينوع فيها من الاعمال الصالحة فيعمل ما يقدر عليه ويجتهد في الطاعات بما يستطيعه - 00:13:08

فمن الاعمال الصالحة العظيمة ان يعقد التوبة الى الله تعالى في هذه الليالي. يتوب الى الله تعالى يترك الذنب ويندم على فعله فيما مضى ويعزم انه لن يعود اليه فهذه هي التوبة - 00:13:38

نبينا عليه الصلاة والسلام قال يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم الواحد اكثر من سبعين مرة وقال ابن عمر كنا نعد للنبي صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول - [00:14:05](#)

رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم فالمسلم يتوب الى الله تعالى في هذه الليالي يكثر التوبة والاستغفار يترك الذنوب ويعزم الا يعود اليها ابدًا يعزم ان يبدأ حياة الصلاح والاصلاح - [00:14:28](#)

والاستقامة والتوبة فهذا من اعظم الاعمال الله جل وعلا يفرح بتوبة عبده المؤمن فرحا عظيما لو استشعر العبد ذلك لاكثر من التوبة قال النبي عليه الصلاة والسلام لله افرح بتوبة عبده - [00:15:01](#)

من احذكم سقط على بعيده اي وجده وقد اظله في ارض فلاة كما في الرواية الاخرى ان رجلا راكب على بعير وعلي طعامه وشرابه فضاء عليه البعير حتى ايس من الحياة واضطجع تحت شجرة ليموت - [00:15:32](#)

فبينما هو كذلك ينتظر الموت اذا هو بالبعير قائم بين يديه وعليه الطعام والشراب فاي فرح يكون له؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام الله اشد فرحا بتوبة عبده من هذا الذي وجد راحلة - [00:16:01](#)

والله يفرح حين تتوب اليه لان الله تعالى يحب ان يكرم عباده بالجنة والنعيم ولا يريد ان يعذبهم الا من ابى كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بقوله كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى - [00:16:28](#)

فمن الناس من يأبى دخول الجنة قالوا يا رسول الله ومن يا ابا دخول الجنة قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى العاصي يأبى دخول الجنة لا يريد الجنة - [00:16:52](#)

ولو اراد الجنة لما عصى الله فالانسان يتوب الى الله تعالى كان على معاصي كان على سيئات. كان على تقصير في الواجبات. كان على تفريط في اشياء يجب عليه فعلها. يتوب الى الله تعالى - [00:17:09](#)

من كل ذلك عليه حقوق للمخلوقين للبشر يتخلص منها ويرد الحقوق الى اهلها. سواء كان في عرض او مال او دم او اعتداء او غير ذلك في عرض بان اغتابه او سبه او قذفه او قدح فيه بغير حق. يتحلل منه - [00:17:30](#)

في مال اخذه ظلما باحتيال او كذب او نصب او اخذه قهرا بالقوة يتوب الى الله تعالى منه يرد الحق الى اهله او كان في غير ذلك من حقوق المخلوقين - [00:17:57](#)

وهكذا يكثر العبد من الصلاة في هذه الليالي وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها صلاة طويلة. قال ابو ذر كما في سنن ابي داود قال صلى بنا النبي - [00:18:16](#)

صلى الله عليه وسلم ليلة ثلاث وعشرين حتى ذهب ثلث الليل اي من بعد العشاء الى ان مضى ثلث الليل ثم صلى بنا ليلة خمس وعشرين حتى ذهب نصف الليل - [00:18:32](#)

وقلنا يا رسول الله لو نفلتنا ليلتنا هذه لو اكملتها لنا قال ان احذكم اذا قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة قال فلما كان ليلة سبع وعشرين - [00:18:52](#)

ايقظ اهله وازواجه وصلى بنا حتى كاد ان يفوتنا الفلاح اي حتى كادوا يفوتنا السحور من بعد العشاء الى ان قرب طلوع الفجر وحتى كاد يفوتهم السحور لطول الصلاة المسلم يستغل هذه الليالي بكثرة الصلاة. هذا هو هدي الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:19:13](#)

والصلاة تجمع الخير كله فيها تلاوة للقرآن فيها الذكر من التسبيح والتحميد وغير ذلك فيها الدعاء في السجود والركوع والقيام. فعبادة الصلاة تشتمل على عبادات كثيرة فيعمر لياليه بالصلاة وهكذا - [00:19:50](#)

يكثر من الدعاء في هذه الليالي يكثر من دعاء الله تعالى يدعو الله بالعفو ويدعو الله بالعافية يدعو الله تعالى بالثبات على الدين يدعو الله تعالى بالعق من النار بمغفرة الذنوب بدخول الجنة والنجاة من النار - [00:20:23](#)

يدعو الله تعالى لنفسه وللمسلمين فهو من العبادات العظيمة هكذا يتصدق بما استطاع ورب صدقة يسيرة من انسان ماله قليل تكون اعظم من الصدقة الكثيرة وهذا من فضل الله جاء في سنن النسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبق درهم واحد - [00:20:46](#)

مائة الف درهم اي درهم واحد يكون اعظم في الاجر من مئة الف درهم اي مثله مئة مرة المئة الف مرة سبق درهم مئة الف درهم قالوا يا رسول الله وكيف ذلك - [00:21:16](#)

درهم واحد يكون اعظم من هذا؟ قال رجل له درهمان تصدق بواحد والباقي له والاخر له مال كثير اخذ من عرض ما له مئة الف درهم بما لا يعادل شيئا بجانب امواله - [00:21:36](#)

والاول تصدق بنصف ماله لانه ليس له الا درهمان فتصدق بنصفه فسبق درهم مائة الف درهم فيتصدق الانسان بما استطاع من مال او طعام او شراب او لباس او اي صدقة يتصدق فيها - [00:21:58](#)

وفيه اجر عظيم الصدقة كلما كانت من مال طيب وباخلاص من العبد كان لها اثر عظيم ولو كانت قليلة. قال النبي عليه الصلاة والسلام من تصدق بعدل تمرة ما يعادل تمرة كم يعادل تمرة اليوم - [00:22:24](#)

كم قيمة التمرة اليوم؟ تمرة واحدة يسير جدا من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يأخذها بيمينه ثم يربيتها لصاحبها حتى تكون مثل الجبل او اعظم - [00:22:45](#)

عجل تمرة تكون مثل الجبل او اعظم من الجبل فمن من الله عليه بالكثير ينفق الكثير ولا يبخل فليصدق كما من الله عليه قال قوم قارون لقارون واحسن كما احسن الله اليك - [00:23:10](#)

وكما احسن الله اليك احسن الى خلق الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاسماء لا توعي اي لا تحبسي فيوعي الله عليك ولا تحصي فيحصي الله عليك وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله يا ابن ادم انفق - [00:23:33](#)

انفق عليك فمن وسع الله عليه واعطاه يستغل هذه الايام والليالي الفاضلة. بمواساة ذوي الحاجات والمساكين والفقراء والذين لهم الحاجة الى الشيء اليسير ولا يجدونه ويتحرى في صدقة اهل العفاف - [00:24:00](#)

الذين لا يسألون الناس يتحرى بصدقته اهل الصلاح. والاستقامة الذين يستعينون بصدقة هذه على طاعة الله يتحرى بصدقة من ينتفع بها فيما يعينه على الخير هكذا يكثر الانسان من الذكر. يعمر هذه الليالي بذكر الله - [00:24:28](#)

من التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل والاكثار من لا حول ولا قوة الا بالله وهكذا من الاستغفار وسائر الاعمال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه - [00:24:53](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا موسى الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قال بلى يا رسول الله. قال لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة. جاء في حديث ابي ذر قال من تحت العرش - [00:25:19](#)

من اعلى الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً فالانسان يكثر من ذكر الله هكذا يكثر من قراءة القرآن يعمر هذه الليالي بالطاعات فيكثر قراءة القرآن - [00:25:40](#)

يكثر تلاوة كلام الله يردد سورة الاخلاص فانها تعدل ثلث القرآن الاجر من قرأ سورة الاخلاص كانما قرأ ثلث القرآن اي اجر عظيم يقول له فيها فمن قرأها ثلاث مرات - [00:26:07](#)

كأنما قرأ القرآن كله ان يحصل هذا الاجر والثواب ابواب الخير كثير تعمر هذه الليالي بالخير والطاعة وبالعبادة وينوع الانسان بين الطاعات حتى لا يسأم يصلي يقرأ القرآن يقعد يذكر الله - [00:26:34](#)

يدعو وهكذا يتصدق هكذا يتوضأ فالوضوء عبادة عظيمة يحتسب وضوءه كل وضوء له به اجر عظيم تخرج خطاياها من تحت اظفاره ومن اطراف شعره ومن اطراف اصابعه في يديه ورجليه اذا توضأ - [00:27:01](#)

وكلما توضأ صلى بعد وضوءه ركعتين ودعا الله تعالى فيها فلا تخرج عليه هذه الايام والليالي الا وقد قدم حسنات عظيمة يرجو ان الله تعالى يدخله بها الجنة قد كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقسم له من الطاعة ما يدخله به الجنة - [00:27:26](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك كان يقول ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. فالطاعة تبلغك الجنة وكلما ازدادت من الطاعة بلغت الجنة ويقال يوم القيامة لاهل الطاعة ادخلوا الجنة - [00:27:55](#)

بما كنتم تعملون باعمالكم التي هي سبب من الاسباب في دخول الجنة. والا دخول الجنة بفضل الله ورحمته. ولكن الاعمال سبب

فيزداد من الطاعات التي تكون سببا في دخوله الجنة. ووصوله اليها. [00:28:16](#) عباد الله -
سلعة الله غالية سلعة الله الجنة نحتاج من العبد الى صبر الى مجاهدة النفس على طاعة الله واذا لم يجاهد العبد نفسه في مثل هذه
الايام والليالي متى يجاهد نفسه - [00:28:38](#)

الذي يرضى لنفسه ان يفوته الخير في هذه الايام والليالي متى يحرص على الخير فلا يجوز لمسلم ان يضيع هذه الايام وان يقضيها
في معصية الله. او في مخالفة امر الله بل عليه ان يستغل ذلك في طاعة الله سبحانه - [00:28:58](#)
بشتى انواعها ويحتسب كل ذلك حتى نومته يحتسب النوم يذهب ينام بنية من يستيقظ نشيطا للصلاة والعبادة فيكون نومه عبادة
كما ان قيامه عبادة. قال معاذ رضي الله عنه لابي موسى واني لاحتسب نومتي - [00:29:22](#)

كما احتسب قومتي كما احتسب القيام وعدم النوم كذلك احتسب النوم اني انام لاجل ان استعين بالنوم على طاعة الله فيكون
المؤمن على هذا الحال كل حياته عبادة حتى نومه عبادة وطاعة. حتى اكله لو اكله بنية ان يستعين به على الطاعة يأكل ليتقوى على
- [00:29:47](#)

وينشط كان اكله عبادة الخير لمن يريد الخير مجاله عظيم والمحروم عليه ان يحاسب نفسه. من حرم الخير والله عليه ان يحاسب
نفسه ان يعاتبها ان يلومها. لماذا ترضى بالظياع - [00:30:16](#)

لماذا ترضى بعدم استغلال هذه الايام والليالي فيما يقربها الى الله والله تعالى الموفق لعبده يوفق من يشاء لما يشاء فنسأل الله جل
وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفقنا لطاعته - [00:30:40](#)

وان يلهمنا رشدنا وصوابنا نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
اللهم وفقنا لادراك ليلة القدر اللهم وفقنا لادراك ليلة القدر. اللهم اجعلنا ممن تعتقه من النار في هذا الشهر الكريم - [00:30:59](#)

اللهم اجعلنا ممن تعتقه من النار في هذا الشهر الكريم اللهم اجعلنا ممن تغفر له ما تقدم من ذنبه اللهم طهرنا من ذنوبنا. وكفر عنا
سيئاتنا. واعنا على طاعتك يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا - [00:31:25](#)

ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين. ربنا ظلمنا انفسنا. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين والحمد لله رب - [00:31:46](#)